

تاج العروس من جواهر القاموس

فانزبساطاً وتبساطاً . ومن المجاز : بسطت إلي يداه بما أوجب وأكبره : مدّها ومنه قوله تعالى : " لئن بسطت إلي يدك لتقتلني " وكذلك بسطت رجلاه وهو مجازاً أيضاً وكذلك قبض يده ورجلاه . وبساطاً فُلاناً : سرّوه ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها " يدسطني ما يدسطنيها " أي : يسرني ما يسررها ؛ لأنّ الإنسان إذا سرّ انزبساطاً وجهه واستيشّر . قال شيبخنا : فإطلاق البسط بمعنَى السُرور من كلام العرب وليس مجازاً ولا مؤلّداً خلافاً لِمَنْ زعم ذلك . وذكر الحديث وقد أوضّحه الشّهاب في شرح الشفاء . قلتُ : أمّا زعمهم كونه مؤلّداً فخاطأ ككيف وقد ورد في كلامه صلى الله عليه وسلم وأمّا كونه مجازاً فصحيح صريح به الزمخشري في الأساس . وأصل البسط : النّشر وما عداه يتفرّع عليه فتأمّل . وفي البصائر : أصل البسط : النّشر والتّوسيع فتارة يتصوّر منه الأمران وتارة يتصوّر منه أحدهما . واستعار قوم البسط لكلّ شيء لا يتصوّر فيه تركيب وتأليف ونظام . ومن المجاز : بسط المكان القوم : وسعهم ويُقال : هذا بساط يدسّطك أي يسعك . ومن المجاز : بسطاً فُلاناً عليّ : فضّله نقله الزمخشري والصّاغاني . وبساطاً فُلان من فُلانٍ : أزال منه . وفي العباب : عنه الاحتشام وهو مجازاً أيضاً وقال الجوهري : الانزبساط : ترك الاحتشام وقد بسطت من فُلان فانزبساطاً . ومن المجاز : بسط العذرة يدسّطه بسطاً إذا قبّله . ويُقال : هذا فراش يدسطني أي واسع عريض ونقل الجوهري عن ابن السكيت : يُقال : فراش لي فراشاً لا يدسطني إذا كان ضيقاً . وهذا فراش يدسّطك إذا كان واسعاً . وقال الزمخشري : أي يسعك وهو مجاز . والبسط : هو الله الذي يدسّط الرزق لمن يشاء أي يؤسّعه عليّه بجوده ورحمته وقيل يدسّط الأرواح في الأجساد عند الحياة . ومن المجاز : البسط من الماء : البعيد من الكلال وهو دون المطلب ويُقال : خمس بسط أي بائس . نقله الصّاغاني . وبسط اليد والكف تارة يُستعمل للأخذ كقوله تعالى : " والملائكة باسطوا أيديهم " أي مسلّطون

عَلَايَهُمْ كَمَا يُقَالُ : بُسِطَتْ يَدُهُ عَلَيْهِ أَيْ سُلِّطَ عَلَيْهِ وَتَارَةً
يُسْتَعْمَلُ لِلطَّلَابِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِلَّا كَبَّاسِطًا كَفَّيَّهُ إِلَى الْمَاءِ
لِيَبْلُغَ فَاهُ " أَيْ كَالدَّاعِي الْمَاءَ يَوْمَئِذٍ إِلَيْهِ لِيُجِيبَهُ وَفِي الْعُيَابِ : فَلَا
يُجِيبُهُ . وَتَارَةً يُسْتَعْمَلُ لِلصَّوْلَةِ وَالضَّرْبِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَيَبْسُطُوا
إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ " وَتَارَةً يُسْتَعْمَلُ لِلْبَدَلِ
وَالْإِعْطَاءِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : " بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ " كَمَا سَيَأْتِي . وَكُلُّ ذَلِكَ
مَجَازٌ . وَالْبِسَاطُ بِالكَسْرِ : مَا بُسِطَ وَفِي الصَّحَاحِ : مَا يُبْسَطُ وَفِي الْبَصَائِرِ
: اسْمٌ لِكُلِّ مَبْسُوطٍ . وَأَنْزَشِدَ الصَّاعِغَانِيُّ لِلْمُتَنَذِّخِ لِلْهَذَا لِيَّ يَصِفُ
حَالَهُ مَعَ أَضْيَافِهِ :

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنِي ... بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بَسَاطٍ قَالَ : وَيُرْوَى
: مِنْ لِحَافٍ أَوْ بَسَاطٍ فَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْبَسَاطُ : مَا يُبْسَطُ . قَوْلَتْ : وَهِيَ
رَوَايَةُ الْأَخْفَشِ فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : وَلِحَافٌ : طَعَامٌ يَقُولُ : يَأْكُلُونَ
وَيَشْرَبُونَ فَهُوَ لِحَافُهُمْ . يَقُولُ : أَكَلِ الضَّيْفُ فَنَامَ فَهُوَ لِحَافُهُ .
وَيُقَالُ : لِللَّيْنِ إِذَا ذَهَبَتْ الرِّغْوَةُ عَنْهُ قَدَّ صُقِلَ كَسَاؤُهُ وَأَنْزَشِدَ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ :

فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا ... لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ